

استفسارات وسائل الإعلام

media@iwg-swf.org

بيان صحفي رقم 08/06

للتشر الفوري

11 أكتوبر 2008

مجموعة العمل الدولية لصناديق الثروة السيادية تعرض "مبادئ سانتياغو" على اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية

وتشجع الاستقلالية التشغيلية في قرارات الاستثمار
والشفافية والمساءلة

عرضت مجموعة العمل الدولية لصناديق الثروة السيادية (IWG) اليوم "مبادئ سانتياغو" على اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية التي يسترشد بها صندوق النقد الدولي في سياساته، والتي عقدت اجتماعها في العاصمة واشنطن للتشاور حول تطورات الاقتصاد العالمي وحصر ما بذلته المجموعة من جهود بشأنها. واغتمت هذه الفرصة أيضا وزراء المالية وممثلو مجموعة العمل الدولية و"منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي" (OECD) والمفوضية الأوروبية لمناقشة هذه المبادئ وتناول قضايا صناديق الثروة السيادية في اجتماعات مستقلة.

ونشرت مجموعة العمل الدولية مبادئها المؤلفة من 24 مبدأ طوعيا وموادها التفسيرية في موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت www.iwg-swf.org ، كما أعلنت أنها أنشأت لجنة تشكيل لاستكشاف إمكانية تشكيل جهاز دولي دائم دائم لصناديق الثروة السيادية.

وفي سياق عرض مبادئ سانتياغو على أعضاء اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية، قال السيد حمد السويدي وكيل دائرة المالية في أبوظبي ومدير جهاز أبوظبي للاستثمار، "نحن نؤمن بأن هذه الوثيقة سوف تتيح فهما أفضل لأهداف صناديق الثروة السيادية والهياكل التي تقوم عليها وترتيباتها المتعلقة بالحوكمة في كل من بلدان الموطن والبلدان المتلقية؛ وتؤدي إلى تحسين الفهم السائد لصناديق الثروة السيادية باعتبارها

كيانات ذات توجه اقتصادي ومالي؛ وتساعد في الحفاظ على مناخ استثماري منفتح ومستقر. ونحن نسعى من خلال تطبيق مبادئ سانتياغو إلى ضمان الحفاظ على البيئة البيئية الاستثمارية المنفتحة.

وقال السيد السويدي: "وتمثل هذه المبادئ إنجازاً رائعاً نظراً لتنوع المؤسسات المشاركة فيها وتشعب الموضوع الذي تُعنى به وشمولية وثقيقتها وقصر الوقت الذي استغرقه التوصل إلى اتفاق بشأنها."

وأضاف: "وعلاوة على ذلك، تتضمن مبادئ سانتياغو أحكاماً تؤكد توقعات مجموعة العمل من أن البلدان المتلقية لن تفرض على صناديق الثروة السيادية أي تدابير تمييزية لا يخضع لها المستثمرون الأجانب أو المحليون الآخرون في نفس الظروف. ونحن واثقون من أن البلدان المتلقية سوف تؤيد هذه الأحكام."

وقد وجه السيد السويدي الشكر إلى حكومات البلدان الأعضاء في مجموعة العمل الدولية على دعمها الكامل لهذه العملية، وإلى البلدان المتلقية على مشاركتها واهتمامها، وإلى السيد هايمان كاروانا مدير إدارة الأسواق النقدية والرأسمالية في صندوق النقد الدولي على دوره كشريك في إدارة المجموعة، والسيد ديفيد موراي رئيس مجلس أوصياء صندوق المستقبل الأسترالي على قيادته ومثابرتة بصفته رئيساً لمجموعة الصياغة المنبثقة عن مجموعة العمل الدولية – وصندوق النقد الدولي على دوره كميسرٍ ومنسقٍ لعمل المجموعة.¹

وجاء في بيان اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية ما يلي:

"ترحب اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية بجهود مجموعة العمل الدولية لصناديق الثروة السيادية في إعداد "مبادئ سانتياغو". وتمثل هذه المبادئ انعكاساً للجهود المتضافرة التي بذلتها صناديق الثروة السيادية في مختلف اقتصادات البلدان المتقدمة والصاعدة والنامية بهدف إقامة إطار شامل وتوفير فهم أعمق لعمليات صناديق الثروة السيادية. ويشير اعتمادها على أساس طوعي إلى قوة الالتزام بها وبتنفيذها، الأمر الذي يجب أن يعزز دور هذه الصناديق في دعم استقرار الأسواق المالية، ويسهم في المحافظة على حرية تدفق الاستثمارات عبر الحدود. وترحب اللجنة بعزم مجموعة العمل الدولية على النظر في تشكيل لجنة دائمة حتى تظل المبادئ قيد المراجعة واستكشاف النطاق المتاح لجمع ونشر المعلومات عن عمليات صناديق الثروة السيادية ككل. وتؤكد اللجنة أن استمرار الدعم من الصندوق، إذا طُلب، ينبغي أن يتسق مع قيود الميزانية.

² يمكن الاطلاع على كلمة السيد السويدي أمام اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية في الموقع الإلكتروني www.iwg-

وتشدد اللجنة أيضا على أهمية اعتماد البلدان المتلقية سياسات واضحة وغير تمييزية تجاه استثمارات صناديق الثروة السيادية، وتطلع إلى انتهاء "منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي" من عملها في هذا المجال، وتشجع استمرار الحوار والتنسيق بين المنظمة وصناديق الثروة السيادية.

اجتماع وزاري رفيع المستوى

في أعقاب اجتماع اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية، استضاف السيد دومينيك سترأوس-كان، مدير عام صندوق النقد الدولي اجتماعا وزاريا رفيع المستوى لممثلي صناديق الثروة السيادية والبلدان المتلقية لتدفقاتها الاستثمارية، حضره السيد إينجيل غوريا، الأمين العام لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والسيد جواكين ألمونيا، المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والنقدية لدى المفوضية الأوروبية. وصرح السيد سترأوس-كان بأن إعداد مجموعة العمل الدولية لمبادئ سانتياغو يمثل إنجازا مهما تم بسرعة فائقة. كذلك أثنى السيدان غوريا وألمونيا على مجموعة العمل الدولية لاستكمالها إعداد مبادئ سانتياغو وتوصلها لاتفاق بشأنها، وأطلع السيد غوريا السادة الوزراء على آخر التطورات في عمل "منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي" بشأن الإرشادات الجاري إعدادها لصالح البلدان المتلقية.

مبادئ سانتياغو

تمثل مبادئ سانتياغو المبادئ والممارسات المتعارف عليها والتي تعبر تعبيرا دقيقا عن ممارسات وأهداف الاستثمار في صناديق الثروة السيادية. وهي مبادئ طوعية يدعمها الأعضاء في مجموعة العمل الدولية وإما يطبقونها بالفعل أو يطمحون إلى تطبيقها.

وتغطي مبادئ سانتياغو المجالات الرئيسية التالية: (1) الإطار القانوني والأهداف والاتساق مع السياسات الاقتصادية الكلية؛ (2) الإطار المؤسسي وهيكل الحوكمة؛ (3) إطار الاستثمار وإدارة المخاطر.

ويتمثل الغرض الإرشادي لهذه المبادئ فيما يلي:

- 1- إرساء هيكل شفاف وسليم للحوكمة يكفل الضوابط التشغيلية الملائمة وسلامة إدارة المخاطر والمساءلة؛
- 2- ضمان الالتزام بكافة متطلبات التنظيم والإفصاح المرعية في البلدان التي تستثمر فيها صناديق الثروة السيادية؛
- 3- التأكد من أن استثمارات صناديق الثروة السيادية تراعي المخاطر الاقتصادية والمالية واعتبارات العائد؛

4- المساعدة على الاحتفاظ بنظام مالي عالمي مستقر وبحرية تدفق رؤوس الأموال والاستثمارات.

مجموعة دائمة لصناديق الثروة السيادية

أبرز العمل المتعلق بمجموعة المبادئ أهمية بقاء المجموعة حتى تظل مبادئ سانتياغو قيد المراجعة والبحث، بما في ذلك كيفية تطبيقها، وحتى يتيسر عقد المناقشات مع البلدان المتلقية والمؤسسات متعددة الأطراف والقطاع الخاص وغيرها. كذلك صرح السيد حمد السويدي بقوله: "بالنسبة للمرحلة القادمة، يدرك أعضاء مجموعة العمل الدولية أن هناك عدة جوانب في مبادئ سانتياغو يمكن تحسينها بمزيد من الدراسة والجهد، مثل الجوانب المتعلقة بتقديم معلومات عن أنشطة صناديق الثروة السيادية في الماضي والحاضر والمستقبل، والمخاطر المحتملة على عملياتها الاستثمارية وميزانياتها العمومية."

وبالتالي، قررت المجموعة بحث إمكانية تشكيل مجموعة دائمة لصناديق الثروة السيادية. وتم إنشاء لجنة تشكيل مؤلفة من 10 أعضاء من مجموعة العمل الدولية² للنظر في تكوين المجموعة الدائمة والصلاحيات المنوطة بها، ومن المتوقع أن تقدم مقترحا في هذا الخصوص مع نهاية العام.

صناديق الثروة السيادية – تعريف

صناديق الثروة السيادية هي صناديق أو ترتيبات للاستثمار ذات غرض خاص تملكها الحكومة العامة. وتنشئ الحكومة العامة صناديق الثروة السيادية لأغراض اقتصادية كلية، وهي صناديق تحتفظ بالأصول أو تتولى توظيفها أو إدارتها لتحقيق أهداف مالية، مستخدمة في ذلك استراتيجيات استثمارية تتضمن الاستثمار في الأصول المالية الأجنبية. وتنشأ صناديق الثروة السيادية في العادة معتمدة على فوائض ميزان المدفوعات، أو عمليات النقد الأجنبي الرسمية، أو عائد الخصخصة، أو فوائض المالية العامة، أو الإيرادات المتحققة من الصادرات السلعية، أو كل هذه الموارد مجتمعة.

³ تتألف لجنة التشكيل من كل من أستراليا وبتسوانا وشيلي والصين والكويت وقطر وسنغافورة وترينيداد وتوباغو والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة.

أما الأصول المستبعدة من صناديق الثروة السيادية فهي تتضمن احتياطات النقد الأجنبي التي تحتفظ بها السلطات النقدية للأغراض التقليدية المتعلقة بميزان المدفوعات والسياسة النقدية، أو أصول المؤسسات المملوكة للدولة بمفهومها التقليدي، أو صناديق نقاعد موظفي الحكومة، أو الأصول التي تدار لصالح أفراد.

خلفية مرجعية

تأسست مجموعة العمل الدولية لصناديق الثروة السيادية في الأول من مايو 2008 لتحديد مجموعة مشتركة من المبادئ الطوعية تسمح بفهم أوضح للإطار المؤسسي الذي تركز عليه صناديق الثروة السيادية ونظام حوكمتها وعملياتها الاستثمارية، بما يدعم الحفاظ على مناخ استثماري عالمي منفتح ومستقر. وقد عقدت مجموعة العمل الدولية جلسات عمل في كل من العاصمة واشنطن، وسنغافورة، وسانتياغو في شيلي حيث توصلت إلى اتفاق مبدئي حول مبادئها في 2 سبتمبر 2008 (راجع البيان الصحفي رقم 08/04).

وتضم مجموعة العمل الدولية في عضويتها كلا من أستراليا وأذربيجان والبحرين وبوتسوانا وكندا وشيلي والصين وغينيا الاستوائية وإيران وأيرلندا وكوريا الجنوبية والكويت وليبيا والمكسيك ونيوزيلندا والنرويج وقطر وروسيا وسنغافورة وتيمور-ليشتي وترينيداد وتوباغو والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة. ويشترك بصفة مراقب دائم كل من عمان والمملكة العربية السعودية وفيت نام و"منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي" والبنك الدولي. وقد أسهم صندوق النقد الدولي في تيسير وتنسيق عمل المجموعة عن طريق القيام بمهام الأمانة المطلوبة لعملها.

لمزيد من المعلومات، راجع الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.iwg-swf.org/index.htm>